

فاعلموا أن الله مولاكم ح 8 فاعلم د شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلاء والمجد أنا أمة العلم وسل أن شئت جعلنا إلى نحو العلاء والمجد أنا أمة العلم أن شئت عنا علقت احلامنا نجمة سؤيا
المدرک العالي سويا عذبة - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:26

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم تلك الحلقات التي نتناول
فيها بعض الايات التي حضن الله عز وجل فيها على ان نعلم - 00:00:45

على ان نعلم معلوما عظيما هو اعظم معلوم في الوجود وهو ما يتعلق به سبحانه وتعالى باختصار هي ايات يعني تشتمل على حديث
لله عز وجل عن نفسه يريد الله عز وجل منا ان نعلمه - 00:01:01

ونحن اليوم ان شاء الله على موعد مع اه حلقة جديدة واه اية جديدة واه معلومة جديدة يريد الله عز وجل منا ان نعلمها. تمام؟ الله عز
وجل يحدثنا عن عن نفسه في في الاية التي معنا اليوم - 00:01:16

آ بصفة من صفاته وباسم من اسمائه. نحن في امس الحاجة اليه طيب دعوني اه يعني اولاه كما اعتدنا ان اقف على الواقع الذي
نحن فيه اه نحن في يعني في في هذه الدنيا - 00:01:36

اه يتمنى الواحد منا ان يكون له اه محب وان يكون له ناصر اه بل يعني الحياة لو الانسان يعيش بمفرده بلا آ احد يحبه وبلا احد
ينصره ان هذه الحياة تكون صعبة ويواجه فيها مشكلات كثيرة - 00:01:52

آ بل نجد من الناس يعني ربما انسان عشان خاطر يكون عنده قدر اكبر من المحبين او قدر اكبر من الناصرين ربما يعصي الله عز
وجل وربما يخالف امره وربما يكذب وربما يقع في مخالفات - 00:02:09

عشان يزود الفائز بتوعه الناس اللي هم معه او الناس اللي بتحبه او الناس اللي حواليه آ فبيبقى حريص على كده والانسان بطبعه
يعني كون كون الانسان اجتماعي ولذلك فهو يحب ان يكون حوله يعني قدر كبير من الناس الذين يحبونه والذين ايه؟ ينصرونه -
00:02:23

آ في سورة اخرى نجد ان مثلا بعض الناس الفضلاء ممكن اه يجد نفسه اه في هذه الحياة اه يجاهد ويكابد ويتعب. لماذا؟ لانه بيحس
في اوقات كثيرة ان هو وحيد يعني بمعنى - 00:02:42

انه مثلا هو مقيم على الحق آ مصر عليه يدعو اليه ويبجد حواليه ناس هم مش كده خالص. بالعكس ربما كانوا يناصبونه العداء وربما
كانوا يصدونه عما يفعل اه ويقفون حجر عثرة بينه وبين ما يفعل - 00:02:58

فكثير بيشعر بالوحدة وكثير بيشعر اه بالحزن وبالآلم ان هو يشعر ان هو بمفرده ان هو لوحده تمام اه لكن اه الحقيقة اه لو اه لو ان
الشخص الاول او الشخص الثاني - 00:03:16

علم ذاك الذي اخبر الله عز وجل آ عنه في كتابه الكريم آ اعتقد الامر هيختلف تماما. الله سبحانه وتعالى آ يقول لنا آ اعلموا ان الله
مولاكم فنعم المولى - 00:03:33

ونعم النصير سبحانه الله تأمل في هذه آ ربنا حتى بيقول آ فان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير يعني ايه اه الله
سبحانه وتعالى بيقول اعلموا وزي ما اتفقنا يعني استحضروا دائما يعني تيقنوا - 00:03:50

يعني افهموا جيدا يعني اعملوا بمقتضى هذا الكلام يعني اثبتوا على هذا الكلام اعلمو ان الله مولاكم يعني ايه مولاكم اه الولاية بتدور حوالين معنيين مهمين جدا. حوالين معنى المحبة ومعنى النصرة - [00:04:10](#)

فوليي اللي هو اللي بيحبني وليي اللي هو بينصرني وآنا انا اوالي حد يعني احبه وانصره. ويبدخل بقى بعدها معاني تانية مسلا زي معاني الرضا ومعاني الطاعة اه وغيرها من المعاني يعني - [00:04:28](#)

لكن يعني المعنيين الرئيسيين اللي بتتمحور حواليهم الولاية هم المحبة والنصرة فانا وليت حد يعني حبيته نصرته. وحد ولاني يعني احبني ونصرني طيب في علاقة اه تبادلية لو صح التعبير في الولاية بين العبد وبين ربه. ازاي - [00:04:44](#)

يعني احنا اه بنوالي الله يعني ايه نوالي الله؟ يعني نحبه وننصره. يعني آلا نحب احدا فوق محبتنا اياه. ولا ننصر احدا فوق نصرتنا اياه نحب من يحبه الله - [00:05:06](#)

ونحب ما يحبه الله ونبغض ما يبغضه الله ونبغض من يبغض الله. تمام ونبغض ما يبغضه الله وننصر الله عز وجل وننصر من ينصر الله عز وجل ومن ينصر الدين - [00:05:20](#)

فدي الموالاة منا احنا لله. او ولاياتنا احنا لله. خلاص ده من ناحيتنا احنا كده من ناحية العبد اهو ان انا باوالي ربنا. اللي هو اسمه في عقيدتنا آا وفي شريعتنا اسمه الولاء والبراء. تمام؟ الموالاة والمعاداة. تمام؟ ودي اكثر قضية تحدث عنها القرآن من قضايا الايمان - [00:05:35](#)

اعتقاد بعد قضية التوحيد المهم ده الموالاة مني انا لله عز وجل. وده هو تعبد مني لله بمقتضى اسمه الولي بمقتضى اسمه الابيه؟ الولي سبحانه وتعالى طيب في بقى موالاة من الله للعبد - [00:05:57](#)

ان ربنا يواليه انا العبد الضعيف العاجز الفقير الصغير هذا الملك سبحانه وتعالى من كرمه وليه يواليه يعني ايه؟ يعني يحبه وينصره. فيصير لله وليا. فيصير لله ايه وليا ولذلك ربنا مولانا هنبص لها من ناحيتين من ناحية ان انا اواليه - [00:06:16](#)

وهو يتولاني زي ما بنقول كده مسلا ان احنا في قنوط الوتر وتولني فيمن توليت تمام فالله يتولاني وياه وانا اواليه سبحانه وبحمده فالله سبحانه وتعالى بيقول لنا فاعلموا ان الله هو مولاكم - [00:06:38](#)

فاعلموا ان الله هو مولاكم يعني الله سبحانه وتعالى وحده هو مولانا سبحانه وتعالى فالله مولانا مولانا يعني احنا نواليه نحبه وننصره مولانا هو يتولانا سبحانه وتعالى بالمحبة والنصرة تمام؟ فنصير له اولياء - [00:06:58](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مين هم اللي هم مش عارف بيطيروا مش عارف فين بيعملوا ايه ويبروحوا كذا ومش عارف لأ يعني آا الذين امنوا وكانوا يتقون. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول - [00:07:19](#)

كل مؤمن تقى فهو لله ولي. تمام؟ وكان يقول واعظم الكرامة لزوم الاستقامة تمام فكل مؤمن ولي فكل مؤمن تقى فهو لله وليا. تمام فالمفروض ان النহারدة الانسان اللي هيوالي الله والله يتولاه هيصير ولي لله عز وجل - [00:07:33](#)

بالايمان والتقوى. خلاص؟ بالايمان والتقوى طيب ربنا بيقول اعلمو ان الله هو مولاكم. يعني الله هو اللي بيتولاكم اذا احبك الله سبحانه وتعالى فلن تحتاج لمحبة احد غيره سبحانه وتعالى - [00:07:53](#)

لو احبك الله سبحانه وتعالى ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحب اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض - [00:08:10](#)

اذا احبك الله يحب فيك كل احد سبحانه الله ولذلك هارم ابن حنكة له كلمة رائعة جدا كان يقول اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله بقلوب العباد عليه - [00:08:22](#)

اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله بقلوب العباد عليه ولذلك انت لابد ان يكون ربك هو قبلة قلبك زي ما في قبلة للابدان اللي هي الكعبة في قبلة للوجدان. يعني قبلة للقلب - [00:08:35](#)

فالرب هو قبلة القلب. تمام ولذلك انت اه لما تقبل بقلبك على الله الله يقبل بقلوب العباد عليك. فاذا احبك الله سبحانه وتعالى محبته سبحانه وتعالى تغنيك عن محبة من سواه - [00:08:53](#)

وتجد ان سبحان الله من من حولك يحبونك بسبب محبة الله عز وجل لك. تمام واذا نصرك الله عز وجل فلا يضرك ان خذلك كل ما في الارض اذا نصرك الله - 00:09:09

لا يضرك ان خذلك كل من في الارض الله ينصرك يعينك يرضيك يتولاك يكفيك يغنيك اذا تولاك الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى يقول لنا اعلموا ان الله هو مولاكم - 00:09:22

فنعم المولى ونعم النصير. سبحان الله! يعني انت متصور يعني النهاردة الواحد فينا بيبقى فرحان فرحان بمحبة فلان الفلاني. او نصره فلان الفلاني او عون فلان الفلاني هو فرحان بعدد كبير جدا يبجبه او بينصره او بيواليه. سبحان الملك - 00:09:40
يعني كيف اذا تولى الله عبده لما يبقى مولاك الله فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعد آآ ما حصل في احد فطبعاً المشركين داخلهم غرور باللي حصل فوقف ابو سفيان آآ يعني يعني يفتخر ويصيح ويرفع صوته - 00:10:00

اه النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني بعد ابو سفيان ما قعد يقول كلام كتير يعني ليس هذا مجال بسطه فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول للصحابه الا تجيبوه؟ فقالوا بما نجيبه يا رسول الله؟ فقال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - 00:10:23
الله مولانا ولا ايه ولا مولى لكم فاعلموا ان الله هو مولاكم. ماشي فنعم المولى ونعم النصير فانت دي لو استشعرتها استشعرت ان الله سبحانه وتعالى هو مولاك جل جلاله وتقديست اسماءه - 00:10:41

واستحضرت انه نعم المولى انه نعم النصير خلاص ماذا يريد الانسان يعني بعد ذلك من وجد الله فماذا فقد؟ من فقد الله فماذا وجد؟ من معه الله فمن عليه. من عليه الله فمن معه - 00:10:56

ففي الله عوض عن كل احد. في الله عوض عن كل احد ولذلك اذا كان العبد يعني اذا فاز العبد بولاية الله عز وجل له فلا يضره ما خسر. يعني لا يضره ما خسر. لان سبحان الله - 00:11:09

هذا الذي اذا فاز العبد به يجبر كل شيء خسر ان يكون الله ورسوله احب اليه من سوءهم وان يحب المرء لا يحبه الله الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منك من يكره ان يقذف في النار النبي قال عن عن دول الثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان لم يكونوا في - 00:11:27

بالانسان او يكون في حياة الانسان يجد بهن حلاوة الايمان فلذلك الانسان لو لو عاش دي واستشعر ليه خلاص ده هيفنيه عن كل حاجة فتخيل بقى لو ان الشخص اللي هو مشغول ان هو يجمع محبين من هنا وناصريين من هنا لو علم هذا الكلام فاعلموا ان الله هو مولاكم - 00:11:47

وانه يعلم سبحان الله! انا كنت حتى بقول لما تيجي النهاردة تنظر الى حب الوالد لك او حب الوالدة لك. او حب مسلا الزوجة او الاولاد او الاصدقاء لك يعني من الذي عطف قلوبهم عليك - 00:12:03

الله هو الذي احسن اليك اولا تمام؟ الله هو الذي تودد اليك اولا. الله هو الذي تولاك اولا قبل ان يتولاك الخلق فالله لما تولاك سبحانه وبحمده يعني جعل الخلق يتولونك - 00:12:16

فالله تولاك اولا لابد انك تستشعر دي اذا عرف العبد ذلك يعني كان اهتمامه الاكبر بانه يفوز بولاية الله عز وجل له وانه يتولى الله سبحانه وتعالى النقطة الثانية الانسان بقى ما ما يقلقش ولا يحزن لما يكون لوحده - 00:12:30

ولما يكون ما معهوش حد ينصره وما معهوش حد آآ يتولاه. ما يقلقش لان يكفيه انا معه الله. يكفيه ان معه الله. سبحان الله يعني في ظروف صعبة في مدهلمات يعني ظلمات بعضها فوق بعض - 00:12:47

اه ووضعت صعب جدا سيدنا اه موسى صلى الله عليه وسلم يقول كلا ان معي ربي سيهدين وعلى الدرب سار محمد صلى الله عليه وسلم في موقف صعب جدا جدا وكاد كل شيء يتهاوى لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا يقول النبي - 00:13:03

صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. فالانسان الذي يعني على الحق يلزم الحق ويثبت عليه ولا يقلع لانه يكفيه ان معه الله نعم المولى ونعم النصير - 00:13:21

آآ يعني اذا شعرت ان كثير من الناس لا يحبونك بسبب ثباتك على الحق او ثباتك على الخير. او لا يحبون ذلك او لا يرضون

بذلك. يكفيك محبة الله - 00:13:37

اذا شعرت ان الكثير من الناس خذلك او تركك او كذا لا تقلق لا تقلق يكفيك ان نصره الله لك لو انت على الحق لو انت على الحق هذا

يكفيك - 00:13:47

تمام؟ فلذلك اذا استحضر العبد هذه آا فاعلموا ان الله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير هذه يعني تكون سبب في النحايات

وتكون اكمل ما تكون اروع ما تكون. ولذلك كانت وصية الله عز وجل لنا فاعتصموا بالله هو مولاكم - 00:13:57

اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا يعني من ولايته اوفر الحظ والنصيب. واوصي نفسي واوصيكم بدعاء قنوت الوتر انه يخرج من قلوبنا وتولني فيمن توليت. اللهم تولنا فيمن توليت واجعلنا من اوليائك يا كريم.

اقول قلبي هذا واستغفر - 00:14:16

يفغر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد انا العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة

العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا - 00:14:37

- 00:15:00